الصبر على المعاناة عند طبقات شعراء الشام وديار بكر وأذربيجان والجزيرة وسائر بلاد المغرب للباخرزي (ت ٤٦٧هـ) دراسة تحليلية

م.م نوال مطشر جاسم
وزارة التربية / مديرية التعليم المهني

(مُلَخَّصُ البَحث)

الحمد لله الذي علم بالقلم والصلاة والسلام على النبي الأكرم محمد الأمين وأهل بيته الطاهرين وبعد ...

مما لا شك فيه إن تراثنا يزخر بالمصادر المهمة الحبلى بالعلم الثرّ، وهذا التراث لم يكن لولا ثلة من الخلف الصالح ،الذين دونوا بأناملهم ما تمكنوا لإخراجه الإخراج الاوفق ،ليبقى منارا تفخر به الأجيال على مرّ العصور . ومن هذا التراث ما أرخه الباخرزي في كتابه (دمية القصر وعصره أهل العصر) لشعراء القرن الخامس وصدر القرن السادس الهجريين محتذيا فيه حذو الثعالبي في كتابه (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر) . لقد قسم الباخرزي كتابه على سبعة أقسام ،وقد لفت نظري القسم الثاني المتضمن شعراء طبقات شعراء الشام ،وديار بكر ،وأذربيجان، والجزيرة وسائر بلاد المغرب لما حوت أشعارهم من الآلام ومعاناة في حقبة اكتنفها ضعف مركز الخليفة العباسي وسيطرة الأعاجم من الفرس والأتراك لكنهم أبدوها بنوع من الصبر وقوة التحمل ؛ لذا وجدتها مناسبة طيبة لبحثٍ بعنوان (الصبر على المعاناة في طبقات شعراء الشام ،وديار بكر ،وأذربيجان، والجزيرة وسائر بلاد المغرب). وقد تضمن البحث تمهيدا وصفيا لكتاب الباخرزي، ودراسة تحليلية لإشعار هؤلاء الشعراء مستعينة بالمصادر والمراجع القديمة والحديثة . وفي الختام آمل أن أكون قد وفقت في رسم معالم التشخيص التحليلي ،وحسبي إني عزمت وتوكلت ومن الله التوفيق.

المقدمة :

تعّد حركة الثقافة أهم ما يستقطب الأنظار وتميل لها العقول في حقبة حكم بني العباس ، فقد عُرف عنهم اهتمامهم بالعلم والعلماء وتشجيعهم على اقتناء الكتب والترجمة والاهتمام بالتأليف في مجالات الحياة كافة[1] ، فقد وصلت إلينا مصنفات كثيرة ، وموروث عظيم يشار لها بالبنان، ففي مجال السيرة الأدبية نجد الباخرزي المقتول سنة (٤٦٧هـ) قد أرخ لشعراء القرن الخامس الهجري وصدر

القرن السادس في كتابه الموسوم ((دمية القصر وعُصره أهل العصر)) محتذياً فيه طريقة الثعالبي (ت٤٢٩ هـ) في كتابه ((يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر))[٢].

غير أن بوادر ضعف الخلافة العباسية آنذاك بدأت ملامحها تظهر، وتنشر بذور التغلغل الأجنبي الذي صاحبته أوضاع مترديه من الناحيتين السياسية والاقتصادية ، فبرزت آلام ومعاناة اكتوى بنارها شعراء الحقبة الآنفة وهذا ما أكد عليه أحد الباحثين بقوله : ((لقد اكتوى مجمل أولئكالفضلاء العراقيين إن لم أقل جميعهم بالآمومعاناةمضنية، بثّوهابمكابدة واضحة بين ثنايا شعرهم ، وكان لهجر الحبيب المقام المتصدر الذي ذاقوا مرارته ، وقد جاءت تلك المعاناة مبثوثةً في مواضيع شتى))[٣] .

وعلى ما يبدو أن المعاناة كانت ممتدة الآفاق عند مجمل من أرخ لهم الباخرزي إلاإن سمة الصبر على المعاناة كانت واضحة جلية عند شعراء طبقات الشام ، وديار بكر ، وأذربيجان،والجزيرة، وسائر بلاد المغرب، وقد يعود السبب – على ما أظن – لكون العراق مركز الخلافة أو لكون الذين نقل عنهم الباخرزي هم من عامة الناس الذين اعتادوا صعوبات العيش، وكان عدد هؤلاء الشعراء ثمانية وتسعين شاعراً ، وقبل البدء بالدراسة التحليلية لإشعارهم لابد من وصف لكتاب دمية القصر ومنهج تأليفهِ لتتكامل الدراسة بعونه تعالى .

فقد ترجم أبو الحسن علي بن الحسين الباخرزي لكثير من المنوّه عن حقبتهم آنفاً إذ قسّمهم جغرافياً وفق الآتي :-

القسم الاول :- شعراء البدو، والحجاز .

القسم الثاني :-طبقات شعراء الشام، وديار بكر،وأذربيجان، والجزيرة، وسائر بلاد المغرب .

القسم الثالث :- فضلاء العراق

القسم الرابع :- شعراء الرّي ،والجبال ،وأصفهان ،وفارس، وكرمان .

القسم الخامس :-في فضلاء جُرجان، واسترآباد، وقومس، ودهستان، وخوارزم ،وما وراء النهر .

القسم السادس :- شعراء خرسان ، وتهستان ، وبست ، وسجستان ، وغزنه .

وخُتم القسم السابع بعشرين ترجمة من مرامٍ شتى تحت عنوان ((في أئمة الأدب الذي لم يجرِ لهم في الشعر رسم)) .

وفي عموم الأقسام آنفة الذكر يعتمد الباخرزي على الرواية الشفوية ، فقد احتلت قدراً وافرا من جملة مصادر تراجم الشعراء ؛ إذ إن ((الاعتماد على الروايات

الشفوية أو السماعية تزيد من قيمة العلماء وترفع مكانتهم وتجعلهم قصد الراغبين في العلم))[٤]. وعلى ما يبدو إن الباخرزي لم يكن يرتحل بغية تقضي أخبار من أرخ لهم ، إذ جاءت أغلب رواياته نقلاً عن آخرين[٥] ، ((وهو ما اعتادهُ اغلب المسلمين لاسيما العلماء منهم ، من الرحلة في طلب العلم ، وأداء فريضة الحج ، وكانوا أثناء ذلك حريصين على لقاء المشايخ وأهل العلم والأدب والأخذ عنهم ، وتبادل الرواية والعلم والمعرفة بين بعضهم البعض))[٦] ، فنقرأ مثلاً في ترجمة الشاعر الشريف أبو طالب محمد الدمشقي الأنصاري ((واتفق إني وافيت نيسابور منصرفي من البصرة ، وهو عليها للمقام معرّج وفيها لأوتاد الخيام مشجَّج ...[٧])).

ونجد الباخرزي اعتمد على النقل من مصادر الكتب، ومن ذلك قوله في ترجمة الشاعر المغرْبي[٨]((قرأتُ في رسائل أبي العلاء المعري إليه ما نبهي عليه ، وعرّفني درجته في البلاغة ، واختصاصه من صناعة النظم والنثر بحسن الصياغة، وكان يُلقب بالكمال ذي الجلالتين ...))[٩] .

إن ((النضج المنهجي الذي أبداه المؤلف علامة مميزة لهذا النتاج الوفير ذي الأقسام السبعة المشار إليها))[١٠] ، فمن حرصه نجده يقّدم عند كل ترجمة نقداً منهجياً يضعُ من خلالهِ رأيه الشخصي تارة ، وآراء من عاصره تارةأخرى ، ومن ذلك قوله في الكافي العُماني : ((وإذا ديباجةُ شعره مع بهائها ورونقها متناسبةً الألفاظ ، متناظرة المعاني ، إذا هو يتجنب إيراد ما يمجّه السجع وتأباه النفس ...))[١١] وهنا إشارة واضحة لعدم استساغتهِ السجع الذي كان سائداً آنذاك في حين نجد ما يمثل ذلك التقارب الصوتي في مقطعات لتميم بن معدّ[١٢] صاحب مصر التي أنتقي منها قوله[١٣]:-

ألستنّ كنتنّ قلتنّ لي بأن لا تحولنّ عن عهدكنّ

ويقول أيضا في عبد الله بن جابر : ((وقد صقل صفائح ثنائه بالشام ، كما تصقل ثغور الغواني بالبَشام))[١٤]. إن المتصفح لكتاب دمية القصر يلتمس جهد الباخرزي في تقصي أخبار من ترجم لهم ، وهذا – على ما اعتقد – ما علّل التباين الواضح في كّم الشعر المستشهد به عند كل ترجمة فمنهم من لم نلحظ عند ترجمته غير بيتٍ واحد[١٥]، في حين نجد آخرين لهم قصيدة أو أكثر من ذلك[١٦] ، وبتواضعٍ جمّ يذكر الباخرزي في نهاية كتابه ((وما كلّ من نشر أجنحته بلغ الإحاطة ، ولا كل من نثر كنائنهُ قرطس الحماطة))[١٧] لقد ترجم الباخرزي في القسم الثاني من الكتب لثمانية وتسعين شاعراً ، أحس غالبهم بمعاناة وآلام، فكان الصبر وتقبل ما حلّ بهم من ملمات والقناعة والرضا خصيصة مميزة في أشعارهم،

فقضية الموت مثلاً ، ليست من القضايا التي ينظر إليها الإنسان بسهولة ويُسر ومما يزيد من تفجع الأمر أن يتعلق بأحد المقربين فيقول عمران الطولقي :-[١٨]

ولو كان حكمي في حياتي وميتتي إلي لما جرّعت كأس الردى قبلي

...

ونافى تراب الأرض نور بهائه ولو كان من تربٍ لعاد الى الأصل

فالشاعر يتمنى لو كان بيدهِ الحكم بالحياة والموت على أن يشرب كأس الردى غلامه الذي صوره نوراً ليس له مثيل على وجه الأرض لأنه لم يخلق من تراب معللاً ذلك بعدم ممازجة جسده بالتراب . ومع لوحة الحزن والأسى هذه نجد الشاعر أبا الحسن عليّ التّهاميّ[١٩]، وهو مقرٌّ تماماً أن الحياة زائلة لا محال ، والعُمر إن طال أو قصر ينتهي بالموت الذي هو المصير المحتوم[٢٠] .

حكم المنية في البرية جار ماهذه الدنيا بدار قرارِ
بيناً ترى الإنسان فيها مَخبرا حتى يُرى خبراً من الأخبار
طبعت على كدرٍ وأنت تريدها صفواً من الأقذاء والأكدارِ

فأسبغ على المنية طابع الحكم الذي يجري على الناس اجمع ، ثم يؤكد الشاعر أن الخلود أمر مستحيل ، مستعيناً في بيان تلك الصورة بالتشبيه الذي هو ((ثمرة لإحساس الأديب بما يجمع مشبهه الذي له معه تجربة مخصوصة مع المشبه الذي يثير في نفسه ووجدانه ... تماسكاً عاطفياً وتجاوباً شعورياً))[٢١]وفي ذلك يقول :[٢٢]

إذا رجوتَ المستحيل فإنما تبنى الرجاء على شفير هارِ
فالعيش نوم والمنية يقضةٌ والمرء بينهما خيال سارِ

فالشاعر يريد أن ((يقرب بين البعيد حتى تصير بينهما مناسبة واشتراك))[٢٣] فجمع بين (العيش والنوم) ، و(المنية واليقظة) ، و(المرء والخيال) ، فكأنما يريد أن يصور اليقظة يقيناً قطعياً الذي هو وجه الشبه بينها وبين المنية في حين أن النوم لحظة تمر على الإنسان، فهي كالعيش الذي لا يدوم أما المرء فشبهه بالخيال لسرعة اختفائهِ .

وفي موضع آخر يقول[٢٤] :-

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذلك عمر كواكب الأسحار
وهلال أيام مضى لم يستدر بدراً ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل أوانه فمحاه قبل مظنّة الابدارِ

(فالكوكب والهلال والبدر) هي صور تشبيهيه مبسطة قد طرقت أسماع الكثيرين إلا أن ((المعنى القديم الذي يأخذه الشاعر ويطبعه بشخصيته ويحّوره تحويراً فنياً ، هو في الواقع شيء جديد يبعث في النفس إعجابها بالصورة الشعرية كما لو كان هذا المعنى يطرق السمع لأول مره))[٢٥] . وقد كان للشيب نصيبٌ وافر عند شعراء القسم الثاني، فيمثل قعر الكأس وما يوصل الإنسانإلى نهاية العمر، فهو عصر أفول العمر وتوقف الأحلام الدنيوية ، وكأنه من يحجب النفس عن اللهو والتصابي كرهاً لا طوعاً وفي ذلك يقول أبو علاء المعري التنوخيّ[٢٦]:

هي قالت وقد رأت شيب رأسي و أرادت تنكُّراً وازورارا

أنا بدرٌ وقد بدا الصبح في رأ سك والصبح يطرد الأقمارا

لستِ بدراً وإنما أنت شمسٌ لا تُرى في الدجى وتبدو نهارا[٢٧]

فالشاعر يحاجج حبيبته بأسلوب حواري ملفت للنظر فعندما شبهته بالصبح ونفسها بالبدر ، وهما ندان لا يلتقيان لكنّه شبهها بالشمس قرينةَ الصبح ، محاولةً منهُ لخلق العلاقات التي تشير إلى الجو العام للمنظر الماثل أمامهُ ، ((فكل حركة في الإبداع الشعري ذات انطباع نفسي يمثلها))[٢٨] . أن أسلوب الشاعر الحواري أضاف نوعاً من التجديد فكثيراً ما نجد تشبيه الشيب بالصبح والشباب بالظلام .

فالشيب حال دون إقامة مشاعر الألفة ، لكن قد يبادر إلى الذهن سؤال : أكان المعريّ صادقاّ في فحوى قصيدته هذهْ إذا ما عرفنا الحالة النفسية السيئة التي كان يعيشها الشاعر الذي لقب نفسه برهين المحبسين ، فكثير من الشعراء ((وإن لم يكونوا متيمين ، يسعدهم أن يحظوا من المرأة بمكانه في أشعارهم ، وأن لم تكن لهم في الحب جولات، ويحاولون أن يصطنعوا الأجواء العاطفية الحالمة ويظهروا كالمحبين شوقاً ولوعاً))[٢٩] فيبتدعون حباً وهمياً يصوغون له مشاعرهم بغية إبراز مقدراتهم الشعرية وقد نجح الشاعر – في اعتقادي – بتصوير العاشق الذي يرى الشيب ليس عائقاً أمام وصوله للمحبوبة . لكن هذا لا يعني إننا لم نجد من يعاني من شيبته فجعلها الظالمة التي لا يُتقى ظلمها وفي ذلك يذكر حمد بن الحسن الدُّوينّي[٣٠] :

لو كان ظلم الشيب ظلماً يتقى لرجوتُ للعدوى الوزير الأكبرا

فيبدو أن الشيب يمثل هاجساً يمنع من طيب العيش وسبباً دون صوغ مشاعر الحب والألفة ((فالظن كل الظن إن سبب فراق الخلاّن والأحبة هو ظهور الشيب الذي بات يحتم على من ظهر فيه نوعاً من الإجلال والوقار ، وكأنّه الورقة الحمراء التي تقول للذّات كفى))[٣١] .

لقد اخذ الرثاء ، والشيب مأخذه من أغلب شعراء الباخرزي، فكان لهما المساحة الأوسع ،وهو ما يعطينا طابعاً أظهر عظيم أثرهما عند الشعراء وربما يكون ذلك من قبيل ((تردي الأحوال الاقتصادية مما كان له أسوأ الأثر في حياة الناس الاجتماعية))[٣٢] مما يستدعي بعض الشعراء إلى الالتجاء لمن بيده مقاليد الحكم وفي ذلك يقول الشاعر ثابت بن هارون الرّقي النصراني[٣٣] :

يا أيها الملكُ المؤيَّد دعوةٌ ممن حشاه بالأسى يتوقَّدِ

هذي بنو أسد بضيفك أوقعت وحوتْ عطاءات إذحواه الفرقدِ

.....

فادعَ الذّمام وكن بضيفك طالباً إن الذّمام على الكرام مؤيَّدِ

وإذا المكارم والمحامد أَسندتْ فالي الأمير أبي شجاع تُسند

هذه القصيدة في رثاء المتنبي ، وهنا يدعو الشاعر النصراني الأمير المكنى بابي الشجاع – مع ما يحمل حشاه من أسً ملتهب – معاقبة قتلة أبي الطيب المتنبي وبذلك يسترد الحق المسلوب ويقيم العدالة وفي ذلك محاولةً منهُ للصبر على معاناة فراق الخلان إذ كلما ضاقت بك الدنيا لابد أن يكون هناك من يفرج عنك همك ويزيح كربك. ومن الجدير بالذكر أن الباخرزي قد أنفرد بذكر مرثية الشاعر أبو الطيب المتنبي كما صرح بذلك في يقول ((هذا ممن شذّ عن الثعالبي ذكره ، وذهب عنه شعره ، وإذا كان المتنبي في طبقات (يتيمته) من العصرين ، فالذي بعده ممن يهدي المرثية إليه ، وينوح مع ورق الحَمام عليه ، أولى بأن يعدّ من الطبقة))[٣٤] . ولم يذهب محمد بن عبيد الكاتب[٣٥] بعيداً عمّا ذهب إليه الشاعر النصراني في مناجاة الأمير للانتقام من بني أسد قتلة أبي الطيب المتنبي وفي ذلك يقول[٣٦]:

يا يومَ صافية الكدراء قد كدرتْ مشاربي بعد مقتول بلا قود

.....

أبا شجاعٍ فتى الهيجا وفارسها ومشتري الشكر بالأنفاق والصفد
هذي بنو أسد جاءت بموئدة صمّاء بائجة هدّت ذُرى أُحد
سطت على المتبني من فوارسها سبعون جاءت في موج من الزّرد

.....

فاطلب بثأر فتى مازلتَ تعضده لله درُّك من كهفٍ ومن عُضدِ

ويتخذ – فيما أرى – الصبر على المعاناة عند هذين الشاعرين منحاً جديداً؛ إذ كان باستطاعتهما أن يثورا ضد من سبّب الظلم هذا إذا ما عرفنا ((تردي الأحوال السياسية مما كان له أسوأ الأثر في حياة الناس الاجتماعية فساد بذلك القلق))[٣٧] إلاّ أنهما أتجها للحاكم وبثا شكواهما بإسلوب طلبي يحفز على إقامة العدالة المفقودة . اما شعر الغزل فهو التعبير عن عاطفة الحب الإنسانية وهو أشهر الأغراض الشعرية وأكثرها رواجاً وإمتاعاً حتى وصف بأنه ((شطر الإنتاج المنظوم إلاّ قليلاً))[٣٨]، إلاّ إننا لا نلتمس الصبر على لوعات الحبيب بشكل واضح عند شعراء القسم الثاني بل قد يكتفي بعض الشعراء بتمني اللقاء، وفي ذلك يقول أبو الحسن التهَّامي[٣٩] :

كن من لواحظ عينها على حذرٍ فأن ألحاظها أمضى من المبتر
وأهتزّ عند تمنّي وصلها طرباً وربَّ أمنية أحلى من الظفر
تجني عليَّ وأجني من مراشفها ففي الجنى والجنايات أنقض عمري

ويصرح ابن كيغلغ بعظيم أثر العشق في نفسه بقوله[٤٠] :

لَسكرُ الهوى أروى لعظمي ومفصلي
إذا سكر النُّدمان من مسكر الخمر

فمن يمعن النظر بالمقطعات الشعرية الغزلية لشعراء القسم الثاني يجدها خالية من المشاعر الحقيقية للعاشقين فهم – أي الشعراء – يريدون مجاراة أقرانهم بهذا اللون من الشعر وهذهِ المجاراة في أغلب الظن لم تكن تحكي تجربة صادقة وانفعالات حقيقية وهذا – في اعتقادي – سبباً يجعل من الصبر سمة غير ملموسة في شعرهم ومما يؤكد ما ذهبنا إليهِ قول الشاعر أبو المذكور الحلبي[٤١] :

صديقٌ لنا عرسُه سمحة بمعروفها ليس فيها خلاف
لها كلَّ يوم هوىً في امرئ وميلٌ إلى غيره وانعطاف
كما البدر في كل يوم له مسيرٌ إلى كوكبٍ وانصراف[٤٢]

فتشبيه الحبيب بالبدر الذي له لقاءاتٍ مختلفة رسم صورةً لمشاعر خالية من تباريح الحب ولوعات الهوى بل أرى أن المركب الذ ي ركبه الشاعر يجعل أصابع الاتهام تشير إليه بارتكاب ما يشين السيرة . إن ما تقدم يعدّ أدلة واضحة على ما ذهبنا إليه من كون أشعار الغزل في تلك الحقبة لم تكن صادقة التجربة،

فلو افترضنا صدقها لوجدنا تباريح الهوى واضحة ولمسات الصبر في بعضها بارزة للعيان . أما الوصف الذي قال فيه ابن رشيق : ((الشعر إلاّ أقلَّة راجع إلى باب الوصف ، ولا سبيل إلى حصره واستقصائه))[٤٣] فنجد الشعراء ((يستلهمون من طبيعتهم وزمانهم أوصاف ما تقع عليه أعينهم ونجري فيه أخيلتهم))[٤٤] ، ومن ذلك وصف أبي العلاء المعري صبره بلوحة جميلة متمثلة بالشمعة إذ يقول[٤٥] :

صفراء مثلي في هواها جليدةٌ على نوب الأيام والعيش الضنكِ
تريك ابتساماً دائماً وتهلُّلاً وصبراً على نابها وهي في الهُلكِ
فلو نطقت يوماً لقالت أظنكم تخالون إني من حّذار الردى أبكي
فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامتها فقد تدمع الأجفان من كثرة الضحكِ

إن الشاعر قد أبدع في تصوير معانيه باختياره اللون الأصفر دليلاً على ضيق العيش وتردي الأوضاع مع ذلك يبدي صبراً وتبسّماً وكأنما تلك الدموع ناتجة عن كثرة الضحك فاستعمل أسلوب الحوار ، وكأن الشمعة تنطق بلسان حال الشاعر . تلك أبرز معالم الصبر والرضا التي أبداها شعراء الشام وديار بكر وأذربيجان والجزيرة وسائر بلاد المغرب . فتمثلت بخليط من عدّة انفعالات إذ يبوح الشعراء بألسنتهم عندما يضيق النفس بمكنوناتها ويرزخ الفؤاد بحمله وتتكثف الهموم بالجنبات، وأما الشكوى فيطلقها الإنسان حمماً من المشاعر والأحاسيس فيبترد الجنان ويهدأ الخاطر فكان انعكاساً طبيعياً لصدى الحياة في حقبة انتابها ضعف عام سياسياً واقتصاديا، آملُ من الله العلي القدير أن أكون قدمتُ ولو يسيراً في خدمة العلم وأهلهِ ومن الله التوفيق .

الهوامش :

---

[١] ينظر : خلاصة الذهب المسبوك : ٢٧٢ – ٢٧٥ – ٢٨٦ ، تاريخ الخلفاء : ٧٥ – ٩٠، التربية ، والتعليم في الاسلام : ٢٤ ، ٢٦ .

[٢] ينظر : الروض الهتين في حقبة العباسيين : ٣٧ .

[٣] المصدر نفسه : ٣٨ .

[٤] الرواية والاسانيد وأثرها في تطوير الحركة الفكرية في صدر الاسلام : ١/ ١٧ .

[٥] ينظر على سبيل المثال لا الحصر ترجمة الكافي العُماني : ١٧٣ ، وأبو الفرج الموقفي : ٢١ ، وأبو العباس الخوزاني : ٢٤٠ .

[٦] ينظر : ابن الشعار الموصلي ، مؤرخ الشعراء ، مجلة الآداب : ٣٢٧ .

[٧] دمية القصر : ٢٣٢ .

[٨] هو ابن الحسن بن علي بن الحسين ابو القاسم المغربي الوزير قيل في تلقيبه بالمغربي لأنه من المغرب وقيل إنه لم يكن مغربياً إنما احد اجداده ، ولد بمصر في ذي الحجة سنة ٣٧٠ هـ ، توفي سنة ٤١٨ هـ ، ينظر : المنتظم : ٨ / ٣٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٦ ، العبر : ٣ / ١٢٨ ، ابن عساكر ٤ / ٣٠٩ ، دمية القصر : ١ / ١٧٦ .

[٩] دمية القصر : ١ / ١٧٦ ، نجد ايضاً في ترجمة الشاعر العُماني قوله : ((ظفرت بديوان شعره في خزانة الكتب النظامية ... وكتب على جناح الإنصراف ان الناحية ، فلم أتمكن من إحتلاب دررها ، ولم أتوصل الى اجتلاب دُررها)) : ١ / ١٧٩ .

[١٠] الروض الهتين في حقبة العباسيين : ٣٨ .

[١١] دمية القصر : ١/ ١٧٩ .

[١٢] هو تميم بن المعزّ معد العبيدي الفاطمي صاحب مصر عُرف بأمير شعراء مصر في العصر الفاطمي وكان امّيز أولاد المعزّ ، توفي سنة ٣٧٤ هـ له ديوان مطبوع بدار الكتب المصرية ، ينظر : النجوم الزاهرة : ٤ / ١٣٣ ، اعيان الشيعة : ٥ / ٥٦٠ ، مجلة الرسالة عدد ٣٣١ السنة السابعة لمحمد حسن الاعظمي .

[١٣] دمية القصر : ١ / ١٧٤ .

[١٤] المصدر نفسه : ١ / ٢٥٥ .

[١٥] ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٧٣ .

[١٦] ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٥٦ ، ١ / ١١٨ .

[١٧] دمية القصر : ١ / ٥٠ .

[١٨] هو عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي ، معجم البلدان : ٣ / ٢٧٣ ، المصدر نفسه : ١ / ٢١٤ .

[١٩] هو ابو الحسن علي بن محمد التهامي نسبهُ الى مكّة المكرمة قتل في القاهرة في ٩ جمادي الاولى سنة ٤١٦ ، له ديوان مطبوع . النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٦٣ ، العبر : ٣ / ١٢٢ ، دمية القصر ١ / ١٨٨ .

[٢٠] دمية القصر : ١ / ١٩١ .

[٢١] البلاغة والتطبيق : ٢٨١ .

[٢٢] دمية القصر : ١ / ١٩٢ .

[٢٣] العمدة : ١ / ٢٨٧

[٢٤] دمية القصر : ١ / ١٩٢

[٢٥] الشعراء البغداديون في القرنين السادس والسابع الهجريين : ١٩١

[٢٦] هو ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعريّ التنويخيّ ، توفي في اوائل ربيع الاول سنة ٤٤٩ هـ ، ينظر : معجم الادباء : ٣ / ١٦٣ ، نجوم الزاهرة : ٥ / ٦١ ، دمية القصر : ١ / ٢٠١ .

[٢٧] دمية القصر : ١ / ٢٠٤ .

[٢٨] الصورة الفنية في شعر أي تمام : ١٥٥ .

[٢٩] المثال والتحول : ٨٣ .

[٣٠] هو حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدُّويني المتصوف ، لم نجد له ترجمة الا في دمية القصر مكتفياً بذكر اسمه فقط ، ينظر : دمية القصر : ١ / ٢٧٩ .

[٣١] الروض الهيتن في حقبة العباسيين : ٤٤ .

[٣٢] الشعر العراقي في القرن السادس الهجري : ١٦٠ .

[٣٣] دمية القصر : ١ / ١٨٦ .

[٣٤] المصدر نفسه : ١٨٥/١ .

[٣٥] هو محمد بن عبيد الله بن محمد الكاتب النصيبي ، توفي سنة ٣٨٤ هـ ، ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٨٦ .

[٣٦] المصدر نفسه : ١ / ١٨٧ .

[٣٧] الشعر العراقي في القرن السادس هجري : ١٦٥ .

[٣٨] العصر العباسي الثاني : ٢٢٢ .

[٣٩] دمية القصر : ١٨٩/١ .

[٤٠] المصدر نفسه : ٢٠٨/١ .

[٤١] هو ابو مذكور نبأ بن ارسلان الحلبي لم نجد له ترجمة الا في دمية القصر وقد ذكر المحقق انه قد سقطت من الترجمة السطران اللذان يليان ذكر اسمه ، ينظر : المصدر: ٢١٤/١ .

[٤٢] المصدر نفسه : ١ / ٢١٥ .

[٤٣] العمدة : ٢٩٤/٢ .

[٤٤] اتجاهات الشعر في المشرق العربي في العصر الوسيط : ١٣٦ .

[٤٥] دمية القصر : ٢٠٤ – ٢٠٥ .

قائمة المصادر والمراجع :

١- ابن الشعار الموصلي ، مؤرخ الشعراء وكتابه ((عقود الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)) ، بحث د. سامي الصفار ، مجلة الادب ، جامعة الرياض ، السعودية، ١٩٧٩م .
٢- اتجاهات الشعر في الشرق العربي في العصر الوسيط ، دراسة موضوعية فنية، محمد شاكر الربيعي ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م .
٣- أعيان الشيعة : للإمام السيد محمد الأمين ، تحـ. حسن الأمين ، ط٥ ، دار التعارف بيروت ، ٢٠٠٠م .
٤- البلاغة والتطبيق : د. احمد مطلوب ، د. كامل حسين البصير ، ط٢ ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩م .
٥- تاريخ الخلفاء : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحـ. محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢١ ، مصر ، ١٩٥٢م .
٦- التاريخ الكبير : لأبي القاسم هبة الله بن عساكر الشافعي (ت ٥٧١ هـ) ، تحـ. الشيخ عبد القادر افندي بدران ، مطبعة روضة الشام ، ١٣٣٢م .
٧- التربية والتعليم في الإسلام : عماد عبد السلام رؤوف ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
٨- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك : عبد الرحمن سنبط الأربلي، (ت ٧١٧ ه) ، تحـ. علي مكي السيد جاسم ، بغداد ، ١٩٦٤م .
٩- دمية القصر وعصره أهل العصر : لابي الحسن الباخرزي ، (ت ٤٦٧هـ) ، تحـ. د. سامي مكي العاني ، ط٢ ، دار المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠م .
١٠- الرواية والأسانيدوأثرهما في تطوير الحركة الفكرية في صدر الإسلام ، د. صالح احمد العلي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الحادي والثلاثون، ج١ ، صفر / كانون الثاني ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
١١- الروض الهتين في حقبة العباسيين دراسات أدبية عباسية ، د. عاصم عبد دواح، ط١ ، بغداد ،٢٠١٤م .
١٢- الشعراء البغداديون في القرنيين السادس والسابع الهجريين في كتاب قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي – دراسة فنية موضوعية ، رسالة ماجستير ، نوال مطشر جاسم ، جامعة بغداد ، كلية التربية بنات ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
١٣- الشعر العراقي في القرن السادس الهجري : مزهر عبد السوداني ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
١٤- الصورة الفنية في شعر أبي تمام : عبد القاهر الرباعي ، الأردن ، ١٩٨٠م .
١٥- العبر في خبر من غبر : لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحـ. فؤاد سيّد ، مطبعة التراث العربي ، الكويت ، ١٩٦١م .
١٦- العصر العباسي الثاني : د. شوقي ضيف ، ط٥ ، ١٩٨٤م .
١٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) ، تحـ. محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٧٢م .
١٨- المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته : د. جلال الدين الضباط ، بغداد .
١٩- معجم البلدان للشيخ شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، تحـ. محمد عبد الرحمن المرعشي ، بيروت (د.ط) ، (د.ت) .
٢٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، (ت ٥٩٧هـ) ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٩هـ .

٢١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغدي الاتابيكي (ت ٨٧٤هـ) ، دار الكتب المصرية ، (د.ت) .
٢٢- يتمه الدهر في محاسن اهل العصر : لابي منصور عبدالله الثعالبي النيسابوري، تحـ. مفيد محمد قميحة ، بيروت ، (د.ت) .

Apstract

Praise be to god who taught the pen and the blessing of god to Muhammad and his family

There is no doubt that our heritage is full of many important sources full of rich science ,this heritage would not have pee without favor successor who writing what they found to be becomes illuminated ,the generations will be bride in all ages .

Bakrze in his book (the palace doll and the people of the age) he was chronicled the literature to some poets in period of fifth and sixth century A.H such as AL-thalpy in has book (The orphan of age in the beauties of the peopleof the age). Bakrze divided his book in to seven section ,was impressed with the second section which include classless poets ,the poets in this pridswas descrping the pains and suffering which people were lived era of weakness control of the Abbasid caliph and control of the non-Arabs from Persian and Turks in that lime but the people showing aKind of patence and durability ,so found it a good occasion to discuss the research titled.

The research included a descriptive introduction to the book AL-Bakhrazi and an analytical study to poems these poets using the sources of ancient and modern .

In conclusion hope that have succeeded in descrbing of analytical diagnosis and my sense is that have intention and trusted and it is Gods success .